مقاتلون من حركة أمل خلال الاشتباكات في الشويفات أمس. «أ ف ب»

أقارب أحد القتلى الدروز يضعون سلاحاً على نعشه خلال تشييعه في الشويفات أمس. «رويترز»

بيروت شيعت قتلاها وحكومة السنيورة تجتمع قريباً لمناقشة مطالب المعارضة

تجدد المعارك في الجبل رغم إعلان وقف النار و17 قتيلاً في طرابلس

بيروت – وكالات:

بعد مرور وقت قصير على تصريح الزعيم المعارض الدرزي طلال ارسلان مساء أمس انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين انصار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وانصار المعارضة اثر اندلاع اشتباكات في جبل لبنان معقل جنبلاط، تجددت المعارك في محور عيتات – كايفون.

وقرية كايفون بلدة شيعية محاطة بعدد من القرى الدرزية الموالية لجنبلاط. وسجل استخدام للاسلحة الثقيلة ما اعاق تقدم الجيش الذي يسعى للفصل بين الطرفين.

وذكر احد انصار جنبلاط في المنطقة، ان مسلحينا دخلوا قرية كايفون لحماية القرويين الشيعة من أي هجوم. وقال اننا نعيش هنا مع اشقائنا الشيعة منذ امد بعيد بدون أي مشاكل وان الاشخاص الذين يقفون وراء هذا الهجوم من الدخلاء. ودخلت طوابير من دبابات الجيش قرية الشويفات وان الموقف داخل المنطقة هادئ الآن، ولكن المعارك لاتزال جارية في قريتي عيتات وعين عنوب المحيطة بقرية الشويفات وكلتاهما من معاقل جنبلاط.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت بين انصار جنبلاط ومسلحي حزب الله في محور عيتات – شوفيات – كايفون على بعد عشرين كيلو مترا جنوب شرق بيروت. واستخدمت المدفعية في القتال وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من القرى والوديان القريبة. ووفقا لما ذكرته مصادر المستشفيات، فان خمسة اشخاص قتلوا، من بينهم اثنان خلال القتال، واصيب نحو عشرة آخرين.

وكان جنبلاط طالب منافسه الدرزي طلال ارسلان، الوثيق الصلة بحزب الله، بان يجرى مفاوضات نيابة عن الطائفة الدرزية مع المعارضة لوقف ما وصفه بحمام الدم. وقد استجاب ارسلان لطلب جنبلاط، وعاهد زملاءه في المعارضة بأنه مؤتمن في الحفاظ على الجبل، وقال ان الجبل لن يكون طعنة في ظهر المقاومة، وأعلن انه تم التوصل لاتفاق لوقف النار بعد مفاوضات لتسلم الجيش اسلحة انصار جنبلاط.

وسبق معارك الجبل قتال شرس بالبنادق الاتوماتيكية والقذائف الصاروخية فجر أمس في مدينة طرابلس بشمال لبنان، ما اسفر عن مقتل 17 شخصا على الاقل. وبعد توقف المعارك بدأ الجيش اللبناني انتشاره في عدد من مناطق المدينة لاقامة منطقة فاصلة. وأمل النائب مصباح الاحدب الذي ينتمي لتيار المستقبل «الا يكون الجيش حاميا للميليشيات» حسب تعبيره. وتركزت المعارك في طرابلس في باب التبانة وجبل محسن. وباب التبانة هي ضاحية سنية بينما جبل محسن يسكنها أغلبية من العلويين.

وفيما ساد بيروت هدوء نسبي، قال رئيس الوزراء فؤاد السنيورة ان حكومته ستجتمع قريبا لمناقشة مطالب حزب الله والجيش بتراجع الحكومة عن قراراتها. واضاف السنيورة للصحفيين بعد الوقوف دقيقة مع بعض الوزراء على درج مقر الحكومة في وسط بيروت حدادا على أرواح الضحايا الذين سقطوا في القتال «هذا الموضوع سيبحث داخل مجلس الوزراء وهو يقر الطريق إلى هذا الأمر وما بعد هذين القرارين». وشيع سكان بيروت امس قتلاهم الذين سقطوا في الاشتباكات في الوقت الذي بسط فيه الجيش اللبناني سيطرته على العاصمة التي كان يسيطر عليها مقاتلو حزب الله قبل يوم. واعلن مصدر امني لبناني ان الايام الخمسة الاخيرة من اعمال العنف والمواجهات في لبنان بين المعارضة والاكثرية اوقعت حتى الآن 42 قتيلا و164 جريحا.

ناشد اللبنانيين ضرورة الوقف الفوري للنار وتقارير عن خلافات حول إدانة حزب الله

الوزاري العربي يقرر إرسال وفد برئاسة موسى إلى لبنان

القاهرة – وكالات:

أعلنت الجامعة العربية أمس انها ستوفد لجنة وزارية يرأسها الامين العام للجامعة عمرو موسى ورئيس وزراء قطر الى بيروت على الفور للتوسط بين الفرقاء اللبنانيين ووضع حد للأزمة السياسية.

وقالت الجامعة في بيان ان وزراء الخارجية العرب دعوا في اجتماعهم الطارئ في القاهرة الجيش اللبناني الى تسهيل دخول اللجنة الى بيروت وتحركها خلال الزيارة. ودعا الوزراء زعماء المعارضة التي يقودها حزب الله ومن بينهم الامين العام للحزب حسن نصر الله وكذلك زعماء التحالف المؤيد للحكومة الى اجراء محادثات مع اللجنة «لمناقشة الوضع الخطير».

وأكد مصدر عربي مسؤول طلب عدم ذكر اسمه إن موسى والشيخ حمد سيعقدان محادثات مع ممثلين للفرقاء اللبنانيين خلال زيارتهما لبيروت في محاولة لتهدئة الاوضاع في لبنان على أن يتم عقد جولة ثانية من المحادثات بين الفرقاء اللبنانيين في العاصمة القطرية الدوحة بوساطة عربية قطرية في وقت لاحق.

وكشف المصدر عن اعتراض وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل على قيام وفد عربي وزاري بزيارة بيروت برفقة عمرو موسى، مفضلاً أن يقوم موسى منفردا بالزيارة لاستطلاع رأي الفرقاء اللبنانيين وتهدئة الأوضاع بينهم.

وأوضحت المصادر أنه من المنتظر أن يزور موسى سوريا خلال الأيام القليلة المقبلة في محاولة لانجاح جهود التهدئة.

وذكرت المصادر أن الاجتماع المغلق شهد مشادات كلامية حادة بين كل من وزير الخارجية السعودي وطارق متري وزير الخارجية والمغتربين اللبناني بالوكالة من جانب وبين رئيس وفد سوريا في الاجتماع يوسف أحمد من جانب آخر، خاصة فيما يتعلق بمحاولات توجيه أي إدانة لحزب الله على خلفية الأحداث الأخيرة في بيروت. واقترح بعض الوزراء انضمام شخصيات دولية مقبولة لدى الفرقاء اللبنانيين إلى اللجان المقترحة لضمان التعاون الدولي في حل الأزمة. وقال دبلوماسيون عرب إن «الوزراء التقوا قبل الاجتماع خلف أبواب مغلقة وناقشوا مجموعة من الخطوات السريعة والمحددة لإبعاد شبح الحرب الأهلية عن لبنان».

وشارك في الاجتماع 18 وزيرا برئاسة وزير الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي محمود علي يوسف بينهم وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وغاب عن الاجتماعات وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي تتحالف بلاده مع المعارضة بقيادة حزب الله.

وفي وقت سابق وجه مجلس وزارة الخارجية العرب أمس نداء عاجلا إلى اللبنانيين بضرورة الوقف الفوري «لأعمال القصف وإطلاق النار وكل أشكال ومظاهر العنف والوقف الفوري لأعمال العنف. ودعا وزراء الخارجية العرب الذين يعقدون اجتماعا طارئا في القاهرة «الى انسحاب المسلحين في ضوء تصاعد العنف في الجبل وفي مناطق أخرى من لبنان وإلى تسهيل مهمة الجيش اللبناني في حفظ الأمن وحقن الدماء».

وقال الوزراء في البيان الذي تلاه السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية «إن مجلس الجامعة ارتأى توجيه هذا النداء العاجل نظرا لخطورة الظروف في لبنان».

ووجه مجلس الجامعة العربية هذا النداء بناء على طلب وزير الخارجية والمغتربين اللبناني بالوكالة طارق متري رئيس وفد لبنان في الاجتماع والذي أطلع المجلس على تصاعد الاشتباكات في جبل لبنان ومناطق أخرى من لبنان.

وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في القاهرة أمس. «رويترز»

جنبلاط يطالب نصرالله بألا يدفع الدروز ثمن ثأر شخصي

بيروت – أ ف ب:

طالب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أمس الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بالا يجعل الطائفة الدرزية تدفع ثمن «ثأر شخصي» عليه بعد احتدام المعارك في منطقة الجبل وعدم التقيد بوقف اطلاق النار.

وليد جنبلاط

وقال جنبلاط في حديث الى قناة «ال بي سي» التلفزيونية «اتوجه برسالة الى السيد حسن نصرالله اذا كان له ثأر شخصي في مكان ما ضد جنبلاط لا مشكلة، الا اننا نتمنى ان نتساعد بناء على التفويض الذي اعطيته للامير طلال ارسلان لئلا يحصل اعتداء على بني معروف (الدروز) في الجبل». ودعا الامين العام لحزب الله الى «ان يفصل بين شعوره الشخصي تجاهي وان يحترم شعور بني معروف في الجبل».

الا ان جنبلاط اتصل بعد وقائق من ادلائه بهذا الحديث بقناة «ال بي سي» ليوضح «كي لا يفهم كلامي على غير محمله» ان ما قصده بـ «الثأر الشخصي» هو «الخلاف السياسي» بين حزب الله والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه.

كرامي يدعو إلى سحب المسلحين ويحمل الحكومة مسؤولية الأوضاع

بيروت – كونا:

دعا الرئيس الاسبق للوزراء عمر كرامي اليوم الى الانسحاب الفوري للمسلحين من جميع الشوارع وتسليم الجيش اللبناني زمام الامور. وقال كرامي في مؤتمر صحافي انه يستبشر خيرا في تراجع الحكومة عن قراريها المتعلقين باقالة قائد جهاز امن المطار العميد وفيق شقير واحالة موضوع شبكة الاتصالات التابعة لـ «حزب الله» الى القضاء. واعتبر كرامي ان المهم هو الحفاظ على المقاومة وعدم اخذ اي قرار قد يؤدي الى اضعافها. ورأى ان سبب استعمال المعارضة لسلاحها في بيروت يعود الى قرارات الحكومة اللبنانية الاخيرة.

عمر كرامي

واشار كرامي الى ان الشحن الطائفي من شأنه ان يقود البلاد الى الخراب، مشيدا بالدور الوطني والمحايد للجيش في معالجة الامور.

إسرائيل تخشى امتداد النفوذ الإيراني

طهران تؤكد أنها تنوي لعب دور بناء في لبنان

القدس – وكالات:

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد علي حسيني إن إيران تنوي فقط لعب دور بناء في الأزمة الحالية في لبنان. وفيما رفض حسيني أي تدخل، قال إن إيران ترغب في علاقة متوازنة مع كل الجماعات اللبنانية من أجل هدف نهائي وهو خلق الوحدة بينهم لتسوية الأزمة. واتهم المتحدث الولايات المتحدة وإسرائيل بمحاولة نثر بذور الخلاف داخل الطوائف السياسية في لبنان.

في مقابل ذلك، اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس ان الوضع «خطير» في لبنان، وقال خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية بان «سيطرة حزب الله على غرب بيروت تشكل تطورا خطيرا». واضاف المصدر نفسه انه اتخذ قرارا في ضوء ذلك بتخصيص الاجتماع المقبل للحكومة الامنية للوضع في لبنان.

أولمرت: لا سلام مع سوريا على حساب لبنان

واشنطن – ا ش :

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ان اسرائيل لن تتوصل الى اتفاق سلام مع سوريا يكون على حساب لبنان. وقال في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست الامريكية» نشرته أمس ان اسرائيل تبحث امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع دمشق بالرغم من انها تشعر بالقلق حيال الدور السوري في المنطقة.

واوضح أولمرت ان اسرائيل تدرك المصالح الامريكية في المنطقة بما فيها لبنان، وقال لن افعل شيئا يتناقض مع تفهمي للمصالح الرئيسية للولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم.

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي التقارير التي اشارت الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش يعرقل محادثات السلام بين اسرائيل وسوريا.

وقال هذا غير حقيقي. لم اسمع من صديقي جورج بوش أي تحذير او أي طلب بعدم التفاوض مع السوريين.

وقال اذا اجرى السوريون مفاوضات معنا باسلوب ملائم، سيفاجأون بان هذه المفاوضات يمكن ان تحسن وضعهم مع امريكا. ورؤيتي الشخصية هو انه لا احد يمكن ان يساعد في هذه العملية اكثر من الرئيس بوش.

واشار اولمرت الى ان اي رئيس جديد لامريكا اذا واجه هذه المشكلة سينتظر عامين على الاقل حتى يلم بما فيه الكفاية بهذه القضية ويجد وقتا مناسبا لتخصيصه لها بينما الرئيس بوش يلم بهذه المسألة ويتفهمها جيدا.

عاهلا الأردن والسعودية يدعمان إخراج لبنان من مأزقه

عمان – ا ف ب:

اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امس الاحد دعمهما للجهود الرامية لاخراج لبنان من مأزقه.

وافاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني ان الزعيمين اكدا خلال اتصال هاتفي بحثا خلاله تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية «دعمهما لجميع الجهود الرامية لتهدئة الوضع والخروج من المأزق الذي بات يهدد وحدة الشعب اللبناني». كما اكدا «ضرورة الاحتكام للحوار سبيلا وحيدا لحل الخلافات وانقاذ لبنان مما يواجهه». وحذر الزعيمان من «خطورة الوضع المتأزم هناك على مستقبل لبنان وشعبه».وهذا ثاني اتصال هاتفي بين الزعيمين منذ اندلاع الازمة اللبنانية.

ودعا الزعيمان في الاتصال الهاتفي القوى اللبنانية الى «تغليب لغة العقل والمنطق» لحل الازمة في لبنان.